

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة يس | من الآية 34 إلى 64

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان شأن اغراقهم فلا

صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين - 00:00:01

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأثيرهم من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين هذه الآيات

الكريمة من سورة ياسين من تمام - 00:00:34

ما امتن الله جل وعلا به على كفار قريش او على الكفار عموما او على العرب يقول تعالى وان سنغرقهم ولا صريخ لهم ولا هم ينقذون

هذه بعد قوله جل وعلا - 00:01:06

واية لهم انا حملنا في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأن غرقهم فلا صريخ لهم ولا هم منقذون اي ان الله جل

وعلا قادر على اغراقهم في البحر حينما يكونوا - 00:01:36

في لحج البحار وان شأن اغراقهم ولو اردنا اغراقهم فان ذلك في مقدورنا ولكن لم نفعل رحمة بهم وانا سنغرقهم فلو اراد الله جل وعلا

اغراقهم فلا يستطيع احد ان يسعفهم ولا ان ينقذهم ولا ان - 00:02:09

يرفع العذاب عنهم فلا صريخ لهم الصريح بمعنى المترخص والمترخص هو المغيث كيف لا مغيث لهم يغيثهم ان شيئا اغراقهم وكما يطلق

الصريح على المغيث يطلق على الصارخ المستغيث بهذه الكلمة - 00:02:49

من كلمات الارزاد التي تطلق على الظدين تطلق على المغيث وعلى المستغيث ولا هم ينقذون اي لا يخلصون ولا ينجون من عذاب الله

جل وعلا اذا حل بهم الا رحمة منا - 00:03:33

ما ينقذهم ولا يسعفهم الا رحمة الله جل وعلا بهم قال العلماء الا رحمة منا استثناء مفرغ من اعم الاحوال لا صريخ لهم ولا ينقذون

لشيء من الاشياء الا لرحمة منا - 00:04:07

لا ينقذون من اجل شفيع لهم ولا ينقذون من اجل من يدافع عنهم ولا يؤخذون من اجل امن يرفع العذاب عنهم وانما ينقذون الرحمة

من الله جل وعلا وقيل هو استثناء - 00:04:44

منقطع اي لكن الرحمة منا تنقذهم وقيل هو بمعنى المفعول لاجله اي لا لاجل الرحمة ولا هم ينقذون الا لاجل الرحمة منا هي التي

تنقذهم اي رحمة الله جل وعلا بهم تنقذهم مما هم فيه - 00:05:12

الا رحمة منا ومتاعا متاعا معطوف على الرحمة على اي اعراب استثناء مفرغ او استثنى منقطع او مفعولا لاجله متاعا نمتعهم متاعا

الى حين الى انقضاء اجالهم ما نعاجلهم بالعقوبة - 00:05:49

ولكن نمتعهم الى حين الى وقت ما هذا الوقت انقضاء اجالهم وهذا هو الاقرب وقيل الى حين الى يوم القيمة ومن مات فقد قامت

قيامته واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم - 00:06:23

وما خلفكم لعلكم ترحمون واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم الآيات الاولى في بيان اعراضهم عن الآيات الافقية التي

يشاهدونها الشمس والقمر والليل والنهار وهذا في الآيات - 00:06:53

القرآنية التي تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم بالآيات القرآنية اتقوا ما بين ايديكم وراقبوا واحذرزوا ما بين ايديكم

من الافات والنوازل التي نزلت في من قبلكم - 00:07:30

لان لا ينزل عليكم مثلها وما خلفكم ما يأتي فيما بعد بعد الموت في الدار الاخرة اتقوا هذا وهذا اتقوا عقاب الدنيا واتقوا عقاب الاخرة
ما بين ايديكم ما هو محيط بكم من نوازل الدنيا - 00:08:07

وما خلفكم ما بين ما خلفكم يعني في الاخرة وقال سعيد بن جبير رحمة الله ما بين ايديكم ما مضى ما مضى من الذنوب. خافوا من
عقوبة ذنوبكم السابقة وما خلفكم ما بقي منها ما ستأتونه من الذنوب فيما بعد - 00:08:41

وقيل ما بين ايديكم من امر الدنيا وما وما خلفكم من امر الاخرة وقيل ما بين ايديكم ما ظهر وباء وما خلفكم يعني ما خفي عنكم
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. اين الجواب؟ جواب اذا - 00:09:14

محذوف دل عليه سياق الايات تقديره اعرضوا اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم اعرضوا لعلمكم ترحمون رجاء ان ترحموا
وبتقواكم تتعرضون لرحمة الله فاذا اتفقتم رحمة الله - 00:09:45

واذا لم تتقووا الويل لكم وما تأييهم من اية ما تأييهم ما وصيغة المضارع ما قال وما اتاهم ما تأييهم للدلالة على التجدد اي ان الايات
تجدد عليهم وتنزل كل يوم يأتיהם - 00:10:17

ايات ببيانات وما تأييهم من اية من هذه يعبر عنها العلماء بانها مزيدة للتوكيد من ايات ربهم من الثانية هذه تبعيضية يعني لانها تأييهم
بعض الايات وما تأييهم من اية من ايات ربهم - 00:10:52

دالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صدقه وعلى وجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة وعلى كمال قدرة الله جل وعلا الا
كانوا عنها معرضين. منصرفين تأييهم الايات - 00:11:22

وتتجدد وهم يعرضون ولا يتأملون ولا ينظرون. لانهم لو تأملوا ونظرموا لوجدوا البرهان البين ووجدوا الدلالة الواضحة على صدق
محمد صلى الله عليه وسلم ووجدوا الدلالة الواضحة على وحدانية الله جل وعلا - 00:11:51

وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له. لو تأملوا ذلك لاستفادوا لكنهم اعرضوا وانصرفوا فلم يرعنوا ولو ولم ينتبهوا ما جاءهم به
محمد صلى الله عليه وسلم وما تأييهم من اية من ايات ربهم - 00:12:25

الا كانوا عنها معرضين منصرفين وفي هذا ذم لهم وذم لمن شابههم ممن لم يلتفت للايات والبراهين والادلة الدالة على الحق لان من
الناس من يكون على غير الحق فاذا جاءه دليل وبرهان على الحق الذي يدعى اليه قبله - 00:12:54

وترك ما هو فيه من الباطل وهذا دلالة على فلاجه ومن الناس من هو على الباطل؟ فيدعى الى الحق فلا يلتفت لذلك ولا يرعوي ولا
يسمع من دعاوه. هو على تقليده وعلى اتباعه. وهذا خطأ وظلالة - 00:13:32

فمن كان على طريقة ودل على الحق وبين له خطأ ما كان عليه فالواجب عليه ان ين الصاع الى الحق وان يقبله وان يؤمن به وان يأخذ
به ولا يتعصب لما هو عليه - 00:14:02

او ما كان عليه اباءه او من يقتدي بهم والتعصب للمذهب مذموم التعصب للطريقة مذمومة انت اسأل عن الحق وابحث عن الحق فاذا
وجدت الحق فخذ به وعظ عليه بالنواخذ ولو خالف - 00:14:26

ما عليه عادات اهل بلدك لو خالفك ما كان عليه اباءك واجدادك. فاحمد الله جل وعلا الذي بين لك الحق ودلك عليه وخذ به وعظ عليه
بالنواخذ. ولا تعصب لا تعصب لما انت به - 00:14:54

بما انت عليه وتأخذ به وتمسك به وان كان على ضلال. بل عليك بالحق فاقبله ممن جاء به ما دام انه ظهر فيه الحق والله اعلم
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:15:19

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:15:43